

## وقعة صفين

[ 432 ] قال: وإن معاوية أظهر لعمره شماته [ وجعل يقرعه ويوبخه ] وقال: لقد أنصفتكم إذ لقيت سعيد بن قيس في همدان وقررتهم، وإنك لجبان. فغضب عمرو ثم قال: وإني لو كان عليا ما قحمت عليه يا معاوية، فهلا برزت إلى علي إذ دعاك إن كنت شجاعا كما تزعم. وقال عمرو في ذلك: تسير إلى ابن ذي يزن سعيد \* وتترك في العجاجة من دعاكا فهل لك في أبي حسن علي \* لعلني يمكن من قفاكا دعاك إلى النزال فلم تجبه \* ولو نازلته تربت يداكا وكنت أصم، إذ ناداك، عنها \* وكان سكوته عنها (1) مناكا فأب الكبش قد طحنت رجاه \* بنجدته ولم تطحن رجاكا فما أنصفت صحبك يا ابن هند \* أتفرقه وتغضب من كفاكا فلا وإني ما أضمرت خيرا \* ولا أظهرت لي إلا هواكا [ قال ]: وإن القرشيين استحيوا مما صنعوا، وشممت بهم اليمانية [ من أهل الشام ]، فقال معاوية " يا معشر قريش، وإني لقد قريكم لقاء القوم من الفتح، ولكن لا مرد لأمرنا (2)، [ ومم تستحيون ؟ ! ]، إنما لقيتم كباش أهل العراق، وقتلتم وقتل منكم، ومالكم علي من حجة، لقد عبأت نفسي (3) لسيدهم سعيد بن قيس ". فانقطعوا عن معاوية أياما، فقال معاوية في ذلك:

(1) أي عن الدعوة أو المنازلة. وفي الأصل: " عنه " وأثبت ما في ح لیتلاءم الكلام. (2) في الأصل: " الأمر لأمرنا " صوابه في ح. (3) في الأصل: " تعبئتي "، والوجه ما أثبت من ح. انظر السطر الثاني. (\*)